مساعد الأمين العام لهيئة رئاسة الانتقالي فضل الجعدي في حوار مطول مع موقع عربي..

الجنوب كان دولة ولا يزال يملك مقومات الدولة

نأمل أن تحد الشرعية من تغول حزب الإخوان في مفاصلها

كشف مساعد الأمين العام لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ/ فضل الجعدي، عن طبيعة الأوضاع بعد عودة الحكومة الشرعية للعاصمة الجنوبية عدن.

وأوضح الجعدي ما هو مطلوب فعليا من الحكومة الشرعية حسب اتفاق الرياض، وخطوات المجلس الانتقالي الجنوبي في حالة عدم رضوخ الشرعية لتنفيذ بنود للاتفاق الرياض.

كل ذلك وأكثر تجدونه في الحوار الذي أجراه موقع «اليمن العربي»، فإلى نص الحوار.

حاوره/ الشحات غريب:

- ما هي أصعب المواقف في حياتك السياسية؟

العمل السياسي في بلد متخلّف مثل اليمن، وسلطة غاشمة مستبدة بالتأكيد سيكون صعبًا ومعقدًا إجمالا، وأصعبها كان الجلوس أمام اللجنة الوزارية المكلفة من الرئيس السابق لمعالجة قضايا الضالع بعد قصف الجيش لقرى مديرية جحاف مطلع القرن الحالي.

ماذا عن الأوضاع بعد عودة الحكومة الشرعية للعاصمة عدن؟

كلنا رجاء وأمل أن تكون الأوضاع بخير وتصب في مصلحة المواطن بدرجة رئيسية.

ما هو المطلوب فعلياً من الحكومة الشرعية حسب الاتفاق؟

بحسب اتفاق الرياض يقع على عاتق الحكومة الكثير: تطبيع الأوضاع، استيعاب المقاومة، الشراكة، توفير الخدمات، محاربة الفساد، زيادة وتيرة العجلة الاقتصادية، دفع المرتبات بانتظام، تحسين الوضع المعيشي للناس، والحفاظ على الأمن والاستقرار ...إلخ .

ماذا عن خطوات الانتقالي في حالة عدم رضوخ الشرعية لتنفيذ بنود اتفاق الرياض؟

لكل حادث حديث.

ما دور المجلس الانتقالي الجنوبي في القضاء على الفساد بعدن؟ وما هي الإجراءات التي اتخذها؟

الفساد آفة خطيرة استشرت بشكل كبير بعد حرب 94 القذرة لتصيب البلد كله في جميع مؤسساته، والكارثة الحقيقية أن الفساد أصبح ثقافة، وهي ثقافة سيئة تم توارثها من نظام سلطة صنعاء القبلي الديني العسكري. ولدينا في المجلس الانتقالي رؤى لكيفية محاربة الفساد واستئصاله والعمل جار لتكثيف الجهود من أجل ذلك وبحسب ماهو متاح لدينا، لأن الفساد عملية متشعبة ويحتاج إلى قرار دولة حاسم لإنهائه.

- هل مؤسسات الدولة في الجنوب مكتملة وقادرة على إدارة الدولة في حالة الاستقلال؟

بكل تأكيد، الجنوب كان دولة ولا يزال يملك مقومات الدولة ولدينا القدرة الكاملة على إدارة الدولة.

كيف سعى حزب الإصلاح لتدمير ما حققه التحالف والنخب والأحزمة الأمنية؟

الإرهاب ظاهرة تهدد القيم الإنسانية والحضارية على امتداد العالم كله وليس فقط في بلادنا، ومن هذا المنطلق فإن حزب الإصلاح الإخواني أداة تدميرية لكل ما عداه، ولقد سعى ولا يزال يسعى بكل السبل إلى شيطنة الحزام الأمني والنخب واستخدم المفخخات والعبوات الناسفة لاغتيال كثير من منتسبي الحزام الأمني وقوات النخبة وتدمير كل ما بناه التحالف العربي وخاصة دولة الإمارات العربية، لكنه فشل في النيل من صلابة وقوة أحزمتنا الأمنية والنخب.

حزب الإصلاح لا يعيش إلا على الأزمات وإشعال الحرائق والفتن والإرهاب، وحضور الدولة الحقيقية يشكل خطرا كبيرا عليه كونه يهدد وجوده.

ما هي رسالتك للحكومة الشرعية اليمنية؟

لقد وجهنا رسائل عديدة للحكومة ونأمل أن تستوعبها وأن تحد من تغول حزب الإخوان في مفاصلها كون ذلك سيقودها للفشل كالعادة.

كيف دمر حزب الإصلاح الجنوب؟

برزت القضية الجنوبية بشكل جلي بعد حرب ٩٤ الظالمة التي اجتاحت الجنوب وأنهت شراكته في دولة الوحدة ليتحول من شريك إلى مجرد تابع، وما صحب الحرب من عملية تجريف لكوادر وقيادات الجنوب العسكرية والمدنية وإحالتهم إلى التقاعد القسري، وتم تقاسم الجنوب كغنيمة حرب من قبل الطرف المنتصر وحلفائه الدينيين وكان من أبرز نتائج حرب ٩٤ الظالمة الانقلاب على كل اتفاقيات الوحدة بما فيها دستور الوحدة والعمل بنظام الجمهورية العربية اليمنية وتطبيق سياسة الضم والإلحاق للجنوب، لقد كان لحزب الإصلاح الإخواني دور مدمر في الحرب على الجنوب، وقد حشد كل الإرهابيين من أفغانستان وغيرها للمشاركة في القضاء على ما أسموه الجنوب الشيوعي والاشتراكي المارق، وتقاسموا الأراضي ومؤسسات الدولة والمصانع في أكبر عملية نهب في العصر الحديث، وكان الهدف هو إنهاء أي معالم أو تاريخ للدولة الجنوبية، ووصل بهم الأمر إلى تغيير أسماء الشوارع والمدارس والمستشفيات تحت مسميات ذات صبغة دينية، لكنهم فشلوا في انتزاع الجنوب وقضيته من قلوب الناس، وظل الجنوب وشعبه في حالة نضال سلمي مستمر، لم يهدأ ولم يستكن، واليوم نستطيع القول إن الجنوب شبّ عن الطوق ولم يعد لهذه الكائنات الدموية قبولاً وصارت مرفوضة شعبيًا بعد أن أضحى الجنوب بعد حرب 2015 بيد أبنائه ومقاومته الباسلة التي استطاعت في غضون أشهر محدودة أن تحرره من مليشيات الحوثيين، فيما لا يزال الشمال يقبع تحت أيديهم في ظل عجز كلي لحزب الإخوان ومليشياته من التقدم أو تحرير موقع واحد.

ما هو حل الأزمة اليمنية؟

الحل من وجهة نظرنا لابد أن يقوم على قاعدة حل الدولتين بحدود العام 90 ومنح الجنوبيين حق تقرير مصيرهم وفقا لإرادتهم وخياراتهم السياسية، وأن السلام المستدام للمنطقة مرهون بحل القضية الجنوبية بجميع استحقاقاتها.

تعليق حضرتك على البيانات الصادرة من حكومتي السعودية والإمارات الخاصة بالجنوب؟

بيانات مسؤولة وهي محل ترحيب لنا.

ماذا تريد إيران من اليمن؟

طرق الملاحة الدولية المهمة.

كيف خان حزب الإصلاح التحالف؟

حزب الإصلاح الإخواني هو أكثر الأحزاب والتيارات السياسية إعاقة لاستعادة الدولة وخيانة لدول التحالف العربي، عبر العراقيل التي يضعها أمام تحرير المدن والمناطق من سيطرة الحوثيين، خاصة في تعز وتأييد الإصلاح لعاصفة الحزم لم يكن سوى مناورة تكتيكية لامتصاص نقمة مشاركة الحزب إلى جانب الحوثيين في الحرب ضد الشرعية، بوجود تنسيق بين الإصلاح مع القاعدة والإرهاب، ويحاول قدر الإمكان إطالة أمد المعركة عبر تغذية الانقلابيين بمختلف الأسلحة من خلال المساعدة في وصولها إليهم عن طريق شخصيات نافذة تعمل على تسهيل وصول هذه الأسلحة إلى أيدي الانقلابيين، وانتهاء الحرب في البلاد بالنسبة لهم سيفقدهم مصادر الإثراء غير المشروع من تجارة السلاح والحصول على الأموال.

كما أن سيطرته على مفاصل القرار في الشرعية وخاصة فيما يسمى الجيش الوطني ساعدته في تمرير سياساته الخبيثة ومكّنته فعلا من استنزاف دول التحالف في الوقت الذي عجز عن تحرير تبة أو شبر واحد في جميع جبهات الشمال بالرغم من جيش الكشوفات العرمرم البالغ 420 ألف.

وبدلا من خوض معاركه ضد الحوثيين فإنه قاد الشرعية إلى معارك جانبية في الجنوب المحرر!

ماذا عن فتوى هيئة علماء اليمن بشأن الجنوبيين؟

أصدر علماء حزب الإصلاح الإخواني الديلمي والزنداني، الفتوى الدينية الشهيرة في العام 94 بوجوب محاربة الجنوب الشيوعي والاشتراكي الملحد، وهي امتداد لفتاوى سابقة استخدمت لجرائم الاغتيالات للقيادات الاشتراكية والجنوبية منذ ما بعد تحقيق الوحدة مباشرة، حيث تم اغتيال 155 كادرًا عسكريًا وسياسيًا جنوبيًا.

وعلى حساب وحدة النسيج الاجتماعي، هذه القيم الأخلاقية المتخلفة التي جلبتها جماعة الإخوان الإرهابية ومثلت انتكاسة خطيرة للقيم الوطنية الإنسانية في حياة البلاد وأظهرت مقدار القبح والرعونة في أفكار وتصرفات القوى التي اتخذت من الارهاب وسيلة خطرة لتحقيق مثلها المنحرفة وأهواءها السياسية المقيتة وبينت ذلك المدى الفادح الذي يمكن أن تذهب إليه هذه القوى متوغلة في ارتكاب الجرائم والآثام بالحق المقدس في الحياة وبحق الإنسانية وبقيمها الحضارية العظيمة، وهذه الجماعات الإرهابية لا تؤمن بوجود حدود للاختلاف ولا تعترف بأية قيم أو أخلاقيات في تعاملها مع الآخر وهذا الأمر يكشف طبيعة المعركة التي تخوضها القوى الإرهابية ضد المجتمع ومقدار ما تخزنه في أعماقها من حقد وسفالة تفوق أي وصف، وإذا كانت نزعات التكفير الديني تمثل الغطاء الفكري لهذه الأعمال الإرهابية فإن شهوات التسلط السياسي هي المستخدم الحقيقي للإرهاب والمستثمر الأول لجرائمه. وقد نشأ حلف غير مقدس بين نزعات التكفير ونزعات الاستبداد السياسي (سلطة صالح وحزب الإصلاح)، وأفضى هذا الحل إلى وجود الظاهرة الإرهابية واستفحال جرائمها وتفشي مخاطرها، وكانت عمليات الاغتيالات مقدمة لشن الحرب على الجنوب في نهاية المطاف واستباحته في صورة قبيحة للاحتلال المتخلف.

ماذا عن مستقبل قضية الجنوب وقراءتك للمشهد؟

مستقبل القضية الجنوبية أصبح اليوم أقرب أكثر من أي وقت مضى إلى التحقق، وقد انتقلت القضية من الميادين إلى طاولات الإقليم والمجتمع الدولي بعد مرحلة العزل والتغييب التي فرضت عليها من قبل القوى الدينية والعسكرية المتخلفة، وأصبح للقضية كيان سياسي حامل لها متمثل بالمجلس الانتقالي الجنوبي كما صار لديها مقاومة قادرة على حمايتها وشعب حي يدعمها ويقف خلفها، وقراءتي للمشهد متفائلة بالنصر.

- حزب الإصلاح لا يعيش إلا على الأزمات وإشعال الحرائق
- مستقبل القضية الجنوبية أصبح اليوم أقرب أكثر من أي وقت مضى
- الفساد استشرى بشكل كبير بعد حرب 94م
- الإرهاب ظاهرة تهدد القيم الإنسانية والحضارية